

الفائق في غريب الحديث

الرَّثَّةُ واحدة الرِّثَاث : الأمتعة الرديئة أراد الغنائم ; فصغر شأنها كما قالت أخت عمرو بن معد يكرب : ... ولا تأخذوا منهم إفاً وأبكراً ... وأُتْرِكَ في بيت بصَعْدَةٍ مُظْلِمٍ

أراد أنهم لم يعرِّضوا للاستهلاك إلا متاعاً يَهْوونُ قَدْرَهُ ; وأنتم عَرَّضْتُمْ له ما هو أفخم الأشياء شأناً وأعظمها قدراً وهو دين الإسلام ; فضرب لذلك فعل المتخاطرين مثلاً .

الْمُنَافَخَةُ : المدافعة من نفعه بالسيف وقوس نَفُوح : بعيدة الدَفْعِ للسهم ونَفْجُجِ الرَّائِحَةِ : انتشارها واندفاعها . الأَكْمَمَةُ : جمع كمام وهو المِخْلَاة التي تعلق بأعلى رأس الدابة وكمام البعير : هو ما يُكَمُّ به فؤوه لئلا يعصَّ . التقريط : ان يجعلوا الأَعِنَّة وراء آذانها عند طرح اللحْمِ في رءوسها أخذ من تقريط المرأة . والمعنى : الأمر بنزع المخالي وإلجام الخيل . الثانية : صفة للمصدر المحذوف وتقديره السَّهْزَةُ الثانية .

الهِيمَانُ : الذي يجعل فيه الدَّرَاهِمَ ويشدُّ على الحَقْوِ وَفَعْلَانُ من همى لأنه إذا أُفْرِغَ همى بما فيه وسميت به المنطقة ; لأنها تُشَدُّ مُشَدِّهً وَالْمَرَادُهَا هُنَا الْمَنَاطِقُ .

الكاسر : التي تَكْوَسُرُ حَنَاطَئِهَا إذا انحطَّت . عائشة رضى الله عنها وصَّى أبو بكر رضى الله عنه أن يُكَّسَرَ في ثوبين كانا عليه وان يُجْعَلَ معهما ثوبٌ آخر : فأرادت عائشة أن تبتاع له أثواباً جُوداً فقال عمر : لا يكفِّنَ إلا فيما أَوْصَى به . فقالت عائشة : يا عمر ; والله ما وُضِعَ الخُطْمُ على آنفُنَا . فبكى عمر وقال : كفى اباك فيما شئت . كَنَى عن الولاية والملك بوضع الخُطْمِ ; لأن البعير إذا مُلِكَ وَضَعَ عليه الخطام . والمعنى : ما مَلَكَتْ عَلَيْنَا أُمُورَنَا فتنهانا أن نصنع ما نريد فيها